

## عمارة ما بعد الحداثة كمصدر إلهام لتصميم أزياء معاصرة

## Modern Architecture as an Inspiration for Contemporary Fashion Design

أ.م.د/ ساره محمد علي جمعه

أستاذ مساعد قسم الملابس الجاهزة -كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. sarah mohamed ali gomaa

Assistant Professor, Readymade Garments Department, Faculty of Applied Arts,  
Helwan University[sarah\\_arts62@hotmail.com](mailto:sarah_arts62@hotmail.com)

## الملخص:

تعتبر الأزياء فن من الفنون التشكيلية تربطها علاقة وثيقة بالفنون الأخرى التي تظهر في المناخ الثقافي والحضاري، ففي كل فترة تاريخية تنتهج هذه الفنون غطاءً فنياً مميزاً يعبر عن روح العصر ومتطلبات تلك الفترة، وحينئذ تكون القوى التي تؤثر علي مصمم الأزياء هي نفس القوى التي تؤثر على الفنانين التشكيليين في المجالات الأخرى. فنجد التبادل واضح بين طراز الملابس وطراز العمارة والأثاث والزخرفة وغير ذلك من الفنون مما يدل على العلاقة الوثيقة المتبادلة بين فن الأزياء والفنون التشكيلية الأخرى، ومن هذه العلاقة يمكن التعرف على ثقافة وحضارة الشعوب وفنونهم في أي فترة تاريخية.

ويعتبر الفن المعماري من الفنون التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتصميم الأزياء علي مر العصور والحضارات وكلما تطور الزمن وتطورت الأحداث انعكس ذلك علي تصميم الأزياء كفن معبر ومترجم لما يدور حوله. ولقد ظل جسم الإنسان عبر التاريخ موضع اهتمام كبير لدي الفنان التشكيلي في جميع المجالات (التصوير- النحت- العمارة- تصميم الأزياء) مما استلزم ضرورة معرفة كل منهم بالأصول العلمية لجسم الإنسان ومعوقاته وأبعاده والهيئة البنائية لابتكار تصميمات وتشكيلات ذات قيمة فنية وجمالية وفعالية.

## \* الكلمات المفتاحية:

(العمارة، الإلهام، تصميم الأزياء)

## Abstract:

Fashion is an art of plastic arts that has a close relationship with other arts that appear in the cultural and civilized climate. In each historical period, these arts pursue a distinctive artistic cover that expresses the spirit of the age and the requirements of that period, and then the forces that affect the fashion designer are the same forces that affect the Fine artists in other fields.

We find a clear exchange between the style of clothing and the style of architecture, furniture, decoration and other arts, which indicates the close mutual relationship between fashion art and other plastic arts, and from this relationship it is possible to identify the culture and civilization of peoples and their arts in any historical period.

Architectural art is considered one of the arts that is directly related to fashion design throughout the ages and civilizations.

Throughout history, the human body has been of great interest to the plastic artist in all fields (painting - sculpture - architecture - fashion design), which necessitated the need for each of them to know the scientific origins of the human body, its obstacles and dimensions, and the structural body to create designs and formations of artistic, aesthetic and utilitarian value.

## \* Keywords:

(Architecture, Inspiration, Fashion Design)

**المقدمة:**

يرتبط تصميم الأزياء بعلاقة وثيقة بالفنون التي تظهر في المناخ الثقافي والحضاري، ففي كل فترة تاريخية تنتهج هذه الفنون غطاءً فنياً مميزاً يعبر عن روح العصر ومتطلبات تلك الفترة وعن ثقافة المجتمع واتجاهاته الفكرية، مما يؤثر على مصمم الأزياء فتتنوع أفكاره وتتطور تماشياً مع هذه القوي التي تؤثر على الفنانين التشكيليين في المجالات الأخرى. ونموذج لهذه التأثير يظهر التبادل واضحاً بين طرز الملابس وطرز العمارة والأثاث والزخرفة والنحت غير ذلك من الفنون علي مر العصور، مما يدل على العلاقة الوثيقة على ثقافة وحضارة الشعوب وفنونهم في أي فترة تاريخية. حيث أن في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أخذت العمارة منحى آخر اختلف تماماً عن الفترات السابقة، فقد شكلت الاكتشافات العلمية الحديثة طفرة كبيرة في مجال العمارة من حيث تصميمها وأيضاً الخامات المستخدمة في مجال العمارة.

اعتمدت العمارة الحديثة على البحث عن هياكل فراغية جديدة التي يمكن بها تلبية احتياجات من حيث التصميم والمفاهيم والمتطلبات المستجدة في حياة الإنسان، ولذلك كان لظهور اتجاهات معمارية وفنية كثيرة مع بدايات هذا القرن تأثيراً كبيراً على المفاهيم المعمارية باتجاهاتها المختلفة.

**مشكلة البحث:**

تتركز مشكله البحث في:

- ما مدى الارتباط الوثيق بين العمارة الحديثة وتصميم الأزياء؟
- من هو مصممي الأزياء العالمين المتأثرين بالعمارة الحديثة.؟
- ما هي المدارس الفنية التشكيلية الحديثة المتأثرة بالعمارة الحديثة في التصميم؟

**أهمية البحث:**

- تحليل أعمال مصممي الأزياء العالمين الذين تأثروا بالعمارة الحديثة.
- إبراز المدارس الفنية التشكيلية المتأثرة بالعمارة الحديثة.
- إبراز العلاقة الوثيقة بين العمارة الحديثة وتصميم الأزياء فيما يتفق مع اتجاهات الموضة الحديثة
- ابتكار تصميمات ملبسيه مشكله مباشره علي المانيكان مستوحاه من العماره الحديثه.

**أهداف البحث:**

- تحليل أعمال مصممي الأزياء العالمين الذين تأثروا بالعمارة الحديثة.
- إبراز المدارس الفنية التشكيلية المتأثرة بالعمارة الحديثة.
- إبراز العلاقة الوثيقة بين العمارة الحديثة وتصميم الأزياء فيما يتفق مع اتجاهات الموضة الحديثة.
- ابتكار تصميمات ملبسية مشكله مباشرة علي المانيكان مستوحاه من العمارة الحديثه.

**فروض البحث:**

- إبراز مدى تأثر مصممي الأزياء العالمين بالعمارة الحديثة في تصميماتهم.
- توجد علاقة تبادلية وثيقة بين العمارة الحديثة وتصميم الأزياء.
- يمكن ابتكار تصميمات ملبسية على المانيكان مباشرة مستوحاه من العمارة الحديثه.

**الدراسات السابقة**

دراسة (ضحى مصطفى الدمردش، ٢٠١٠) بعنوان: "ابتكار تصميمات ملابس من الخامات والمنتجات المعاد تدويرها" "بحث منشور"

يهدف البحث إلى زيادة الاهتمام بعملية تدوير الملابس المستعملة والمخلفات وإعادة استخدامها في ابتكار تصميمات ملابس جديدة تسير اتجاهات الموضة الحديثة، ويعتمد البحث على المنهج التحليلي التجريدي، وقد تعرض الإطار النظري للبحث إلى فكرة إعادة تدوير النفايات والمخلفات بوجه عام وفوائدها وسلبياتها وأنواعها.

دراسة (محمد أحمد عمر، ٢٠٠٩) بعنوان: "العلاقة بين فن تصميم الأزياء والاتجاهات الفنية خلال القرن العشرين" وقد هدفت إلى دراسة المتغيرات العالمية من عوامل مختلفه (سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية) وإيضاح أثرها على الأزياء والموضة العالمية، ودراسة المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة في القرن العشرين. وأيضاً دراسة شاملة للوصول إلى السمات المميزة لكل اتجاه وإبراز أثرها على الموضة في عالم الأزياء، وتفهم استراتيجيات الموضة ومنظومتها ونشأتها ومعرفة اتجاهات الموضة الحديثة والعوامل المؤثرة عليها ودراسة تحليلية لأنماط بعض النماذج لاتجاهات الموضة الحديثة.

دراسة (رانيا محمد رضا، ٢٠١٠) بعنوان: "دراسة تحليلية للخامات النسجية وبعض العوامل المؤثرة على تطور اتجاهات الموضة"

هدفت إلى دراسة مؤثرات الموضة بصفة عامة والعوامل التي أدت إلى تطور اتجاهات الموضة في خمسين عام الأخيرة بصفة خاصة، مدى تأثير الاتجاهات الحديثة بالاتجاهات الحديثة الأسبق لها وكذلك التاريخية وأحدث الطرق والأساليب الخاصة بالتعبير عنها.

دراسة (محمد حامد يوسف خفاجي، ٢٠١٣) بعنوان: "المدرسة التفكيكية كاتجاه تصميم وأثره على تصميم الأزياء" "رسالة ماجستير"

التعرف على الاتجاهات الحديثة في تصميم الأزياء، وتاريخ نشأتها وأثرها على عالم الموضة والأزياء، ومدى الارتباط باتجاه التفكيك، و التعرف على بعض المصممين وبيوت الأزياء العالمية التي تأثرت باتجاه التفكيك وتحليل أعمالهم دراسة العوامل التي أدت إلى ظهور اتجاه التفكيك في تصميم الأزياء.

**الإطار النظري لعينة البحث:**

عمارة ما بعد الحداثة (٢٠٠٠-١٩٦٥):

خضعت العمارة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية لرغبات الصناعة والكفاءة الوظيفية والتقنية الحديثة والإنتاج الكمي الواسع بشكل أفرغ العمارة من المحتوى الإنساني ومن الاستجابة للمتطلبات الحسية للإنسان.

وقد شكلت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تغييراً في المواقف الفكرية المعمارية، تمثلت في تطور المهارات التقنية والنشائية والتي أدت إلى ظهور عدد من المواد الإنشائية الجديدة، كالخرسانة المسلحة والهيكل الفولاذي والزجاج، وقد تزامن ذلك مع التقدم العلمي واختراع الآلة، حيث قام الكثير من المعمارين بإعادة صياغة الأسس المعمارية السابقة بالاعتماد على المبادئ العلمية والمنطقية وإزالة كل ما هو زائد وغير ضروري.

**تعريف تيار ما بعد الحداثة "Post Modernism Architecture"**

تعرف هذه الحركة بالأشياء موحدة التركيب ومتجانسة ومتقاربة وهو اتجاه معماري جديد ظهر في السبعينيات ونال إعجاب كبير في أنحاء أمريكا وعرف "كفن" يبرز علاقه بين المبني الحديث وتاريخه. (Martino Stierli, 2016)

**المدرسة التفكيكية في العمارة:**

ظهرت المدرسة التفكيكية في مجال العمارة، في بدايات الثمانينيات من القرن العشرين وتميزت بفكرة التجزئة والتلاعب بأشكال السطح والهياكل بشكل غير منتظم أو مستقيم وتعمل على تشويه وخلخلة بعض العناصر المعمارية وتغيير شكل الهيكل المعماري وإعادة صياغته بصورة جديدة مختلفة. *New Moderns in Deconstruction* هي عمارة التكسير واللاتماثل واللاتساق وهي عمارة مليئة بالمفاجآت الغير المتوقعة مع استخدام مفردات العمارة الكلاسيكية بصورة معكوسة أو مشوهة والمفهوم الأساسي هو الاختلاف والبعد ونقد كل ما هو تقليدي ومألوف. (عفيف البيهسي، ١٩٩٧)

**العمارة الحديثة كأحد اتجاهات الموضة الحديثة نشأتها وتاريخها:**

تظهر العلاقة بين تصميم الأزياء والعمارة من خلال تعاملها مع الإنسان وأفكاره وتطلعاته بطريقة مباشرة، وعند اختيار أو تصميم الملابس للإنسان يجب أن يوضع في الاعتبار أبعاد الجسم البشري وأيضاً الخامات التي تناسب هذا الجسم البشري كما يتم الاهتمام بأبعاد المبني المعماري وأيضاً المواد والخامات البنائية اللازمة لإظهار الشكل التصميمي للمبني فكل منهما ينتهج نفس النهج للتصميم.

وهذا يعني أن الملابس يمكن أن تفسر بكونها رداء للعمارة حيث أن التطورات التقنية التي يشهدها العالم بتسارع كبير، وانعكست في العديد من الجوانب الثقافية والمادية للمجتمعات، وهو ما شمل كافة الحقول ومن ضمنها العمارة والأزياء، هذه التطورات المتعمدة بشكل كبير على عادات وثقافات الشعوب وأنماط حياتها.

وبالرغم من قدم العلاقة بين العمارة والأزياء، إلا أن إعادة اكتشافها ظهر في السنين الأخيرة من خلال المحاولات العالمية لربط الأزياء بالحقول المعرفية من فنون وعلوم للوصول إلى نوع من التكاملية للأزياء.

ونرى ارتباط ألوان المباني والجدران بألوان الأزياء حيث تتغير بتغير الألوان، وحينما تجري مقارنة بين أعمال مصممي الأزياء والمصممين المعماريين يظهر التشابه بينهما واضحاً، فكلاهما يدرس المواد والخامات الجديدة واستخدام الماكينات والمعدات في الصناعة، هذا بالإضافة إلى ارتباطهما بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والعادات الخاصة بالمجتمعات.

وتعتمد كلا من العمارة والأزياء على الوسائط الإعلامية التي تنقلها من خلال الصحف والمجلات والتلفزيون والوسائل الإعلامية المتنوعة، والحقيقة أن مصممي الأزياء أكثر شهرة من المصممين المعماريين بين الأوساط العامة.

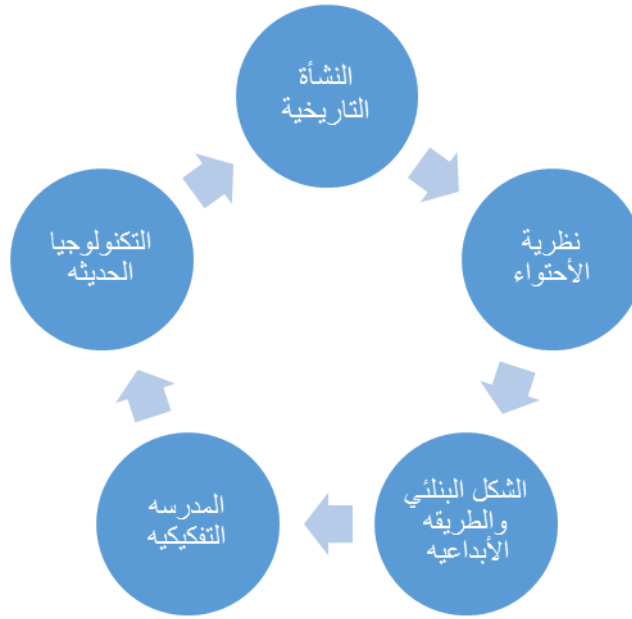
ويوجد اختلاف واضح بين الموضة والعمارة، فالموضة تتميز بالتغير السريع واستخدام الخامات الناعمة وأحياناً الخامات الصلبة الدقيقة القابلة للكسر، أما العمارة تتميز بضخامة المباني وتعتمد على الهياكل الحديدية والخرسانية والخامات ذات المتانة العالية.

يوجد علاقة وثيقة بالنسبة لقياسات المنتجات فهناك اختلاف كبير فمصممي الأزياء يبتكرون ملابس تلائم قياسات الجسم البشري، أما بالنسبة للمعماريين فهم يبتكرون مباني ضخمة ملائمة للإقامة فيها، والحقيقة أن العامل الأساسي المشترك بينهما هو الجسد فكلاهما يحمي ويأوي الجسد ولكن بصورة مختلفة، وبالرغم من أن مصممي الأزياء والمعماريين يبتكرون منتجات وأعمال متباينة الحجم والخامات، إلا أن العملية الابتكارية ذاتها متشابهة إلى حد كبير فكلاهما يبدأ بمادة سطحية ذات بعدين فقط ويتزجها إلى عمل مجسم ذو ثلاثة أبعاد، كما أن الاتجاهات الفنية والجمالية السائدة والتحويلات الفكرية ونظريات

الإنشاء والثورات التكنولوجية لها نفس التأثير على كل من الموضة والعمارة، وبالتالي تحمل الملابس والمباني نفس الأسلوب وسمات التركيب والدوافع الابتكارية.

ومع مرور الوقت تم التأثير مصممي كل مجال بالمجال الآخر هذا بالإضافة إلى تأثيرهم بالاستراتيجيات الفنية والتقنية، فنجد أن مفردات العمارة تم تطبيقها على الملابس خاصة مفردات (علم العمارة Architectonic وعلم الإنشاء Construct، والفن النحتي Scupural) كما تأثر أيضاً المعماريين بتصميم الأزياء واقتبسوا من مفردات علم الموضة مثل (الدرابية Wrapping، Draping، والثنايا Folding، والكسرات pleating والطباعة والخامات).

وتم تقسيم مصممي الأزياء طبقاً لطرق الاستلهام من العمارة حيث تم تقسيمهم إلى ٦ مجموعات:



صوره (١)

حيث تم وضع هذا التصنيف لكي يسهل توضيح مدى العلاقة الوثيقة بين كل من التصميم المعماري وتصميم الأزياء.

### النشأة التاريخية:

الظروف البيئية والثقافية والاقتصادية تعتبر من أهم المؤثرات التي تؤثر على كلا من المصمم المعماري ومصمم الأزياء باعتبارها جزء من سلسلة تاريخية متصله حيث تؤثر التطورات التي تحدث لتلك الظروف على التصميم في كلا المجالين فعلي سبيل المثال في العصر اليوناني القديم، كررت طيات الستائر والأقمشة على الأعمدة وحيث كان الشكل الإسطواني مغطي بعشرة أنواع من الصوف المنسوج يسمى الشيتون chiton (نوع من أنواع الملابس اليونانية القديمة) كما بالشكل التالي، وكلها مصنوعة من طول واحدة من القماش تنسدل على النساء والرجال والأعمدة على حدٍ سواء. صورت قطع القماش المستخدمة في العمارة والمستخدم في الثوب اليوناني الكلاسيكي كلايهما في وئام مع أبعاد كل من أبعاد المعمار وأبعاد جسم الإنسان، وفي الحقيقة أن جميع أنواع الشيتون chiton حيث أطلق عليها اسم العمارة الدوية وأيونيه ( Doric and Ionic Architecture)، وقد بدأ عدد من المصممين المعماريين المعاصرين خلق وجهات جديدة من خلال إعادة استخدام مواد البناء الحديثة وقابليته بعض الخامات للطي وإعطاء مظهر الانسدال.



صوره (٢) عمود يوناني في المرحلة الكلاسيكية على شكل تمثال يرتدي الملابس اليونانية القديمة

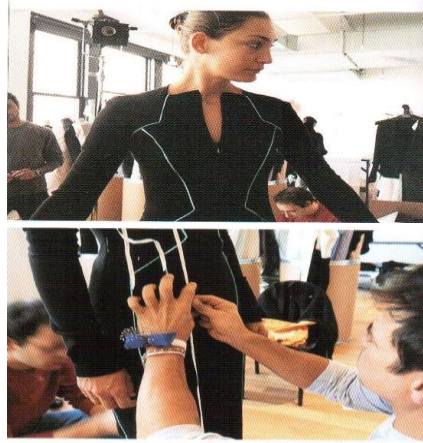
وبالنظر إلى القرون الوسطى حيث يوجد تناغم كبير بين العمارة القوطية وأيضاً الأزياء حيث ظهرت تلك التشابهات في كل من الأحذية المدببة والأكمام وأغطية الرأس المخروطية التي تسمى (Hennins) التي تتصل مع بعضها عن طريق الأقواس ogival التي تتشابه مع المساحات المرتفعة من الهياكل القوطية مثل الكاتدرائيات التي ترجع إلى القرن الثالث عشر في إميان بفرنسا، وسالزبورج بإنجلترا، كما موضح بالشكل التالي:



صوره (٣) يوضح بعض أشكال الملابس والأحذية في القرون الوسطى ومدى ارتباطها بالعمارة (www.ar.wikipedia.org)

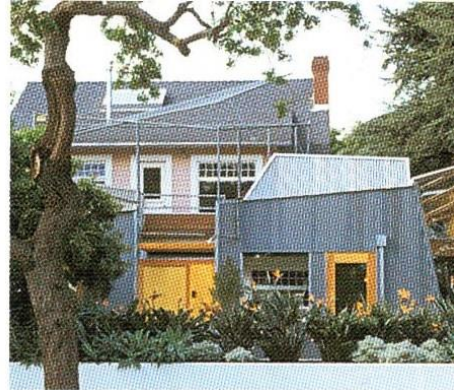
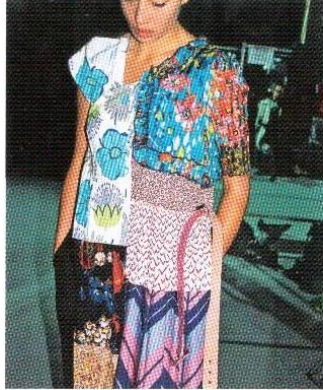
ومن المعروف أن مصمم الأزياء كالفن كلاين (Calvin Klein) هو سيد المعاصرة ولكنه لم يكن المنشئ ولكن قام بعمل بعض التجارب ولكنه كان له الفضل على العديد من المصممين بما في ذلك هالستون، إيف سان لوران، جورجيو أرماني، ميوشيا برادا، وهيلموت لانغ ( Helmut Lang, Miuccia Prada, Giorgio Armani, Yves Saint Laurent, and Halston). حيث أن تميزت أعماله بالحيادية في الألوان وتبسيط الأشكال وأيضاً خلوها من الزخارف والبساطة.

واستخدم المدارس الفنية الحديثة، وتعد ماركة "كالفن كلاين" هي من أوائل العلامات التجارية التي استخدمت وأظهرت مدرسة الحداثة، والشكل التالي يوضح أحد أعمال "كالفن كلاين".



صوره (٤) أحد تصاميم كالفن كلاين

وقد صممت باردا (Parada) (من مواليد ١٩٤٣ بإيطاليا تعمل بتصميم الأزياء) مجموعة صغيرة من التصاميم مستوحاة وبنفس نمط كلاين ولكنها لم تستمر في استخدام ذلك الأسلوب كثيراً. وأظهرت ذلك من خلال مجموعة الألوان المستخدمة في تصميماتها مثل اللون البني والأرزق الداكن وأيضا الأسود ذلك في عام ١٩٨٠ وحدث الصدي لها في ١٩٩٠ ، ويظهر في صورته (٥) أحد تصميمات "باراد" المستوحاة من العمارة.



صوره (٥) أحد تصاميم "باراد" المستوحاة من العمارة

قالت "كوكو شانيل" المصممة الشهيرة أن "الموضة هي الهندسة المعمارية وأنها مسألة أبعاد" كما هو الحال مع معظم الأشياء التي قالتها المصممة الشهيرة أو فعلت ذلك ، لم يمض وقت طويل قبل أن يتبع العالم قيادتها. حيث درس المصممون الكلاسيكيون مثل Versace و Balmain و Cardin الهندسة المعمارية قبل التغيير إلى الموضة، في حين أن المهندسين المعماريين الأسطوريين مثل Zaha Hadid و Frank Gehry أخذوا بعض الوقت من إنشاء المباني للعمل على المجوهرات والحقائب. هناك تفاعل معقد بين عناصر التصميم المطلوبة في كل من الهندسة المعمارية والأزياء، لذلك ليس من المفاجئ أن العديد من المبدعين حاولوا التعامل مع كليهما وفيما يلي سوف يتم عرض بعض التصاميم المستوحاة من الهندسة المعمارية. (Thames & Hudson, 2010)



صوره (٦) لتصميم مستوحى من مقبرة بريون لمصمم روسي اسولين مجموعة خريف/ شتاء ٢٠١٥ (rosieassoulin.com)

### كولي Chloé:



صوره (٧) تصميم من مجموعة صيف ٢٠١٦ مستوحى من العمارة الإسلامية لمصمم كولي Chloé (Chloé, 2014)

### ياسوتوشي إيزومي Yasutoshi Ezumi:



صوره (٨) تصميم مستوحى من مجموعة شركات الهندسة المعمارية الثقيلة مثل Eames و Frank Gehry و Gordon Matta Clark لمصمم ياسوتوشي إيزومي Yasutoshi Ezumi مجموعة ربيع/ صيف ٢٠١٦



**نظرية الاحتواء:**

على الرغم من أن فكرة الاحتواء تهم كل من مصمم الأزياء والمصمم المعماري, إلا أن الممارسين في كلا المجالين بالعصر الحالي لا يزالون يتناولون الحاجة الأدمية لوجود رداء ولكن بطرق مبتكرة، فقد قام العديد من المصممين باتخاذ مبدأ الاحتواء في بعض التصاميم للتأكيد على أن الملابس يحوي ويحمي كل ما هو يتعلق بالجسم البشري مثل التصميم المعماري فهو يحوي الإنسان وأمتعته الإلزامية للمعيشة.

حيث تعتمد العمارة بناءً على الحاجة إلى المنشآت التي تأوي ساكنيها وتحميهم من العوامل المناخية. فقد تناول المعماري الياباني شيجيرو بان (Shigeru Ban)\* هذه الحاجة التصويرية بطريقة مبتكرة مثيرة للاهتمام. حيث اعتمد أحد أعماله تحت اسم المنزل ذو الحوائط المكونة من الستائر (Tokyo Curtain Wall House) (١٩٩٣-١٩٩٥) كما بالشكل (٨) على فكرة الحوائط المصنوعة من الستائر الزجاجية وذلك من خلال عمل ستارة ضخمة مصنوعة من القماش متحركة وقابلة للسحب علي جانبيين خارجيين لمبني لتوفير مأوي مناسب لساكنيه ومنحهم الخصوصية اللازمة. وقد توصل "بان" مؤخراً للعديد من التركيبات الخفيفة مثل الأنابيب الورقية رخيصة الثمن والبامبو والتي استخدمت في خلق تصميم معماري مرتفع النهاية ومأوي لحالات الطوارئ، كما في المساكن المؤقتة التي صممها وأقامها لضحايا زلزال كوب Kobe عام ١٩٩٥ وأيضا للاجئين القادمين من رواندا (١٩٩٩-١٩٩٥) والتي بنيت من أنابيب الورق المقوي وتمت تغطيتها بألواح البلاستيك المخصصة للاجئين من قبل منظمة الأمم المتحدة تمثل جانباً من جوانب ممارساته التي نمت أهميتها بالنسبة إليه. وفيما يلي سوف يتم عرض بعض مصممي الأزياء الذين قاموا باستلهام من العمارة طبقاً لمنطق الاحتواء.



صوره (٩) للمنزل ذو الحوائط المكونة من الستائر للمصمم شيجيرو بان

**يهولي تانغ Yeohleeteng:**

ولدت تانغ "Yeohlee" في ماليزيا في عام ١٩٥٠ وجاءت إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ ودرست في مدرسة بارسونز للأزياء في نيويورك كانت تصاميم ملابسها تتميز بالابداع وغير عادية منذ بداية حياتها المهنية في عام ١٩٨٠. (www.Wikipedia.com)

وتعتبر الهندسة المعمارية هي مصدر الإلهام الرئيسي بالنسبة لها وظهر ذلك في دراسة عن طرق البناء والمفاهيم المعمارية المختلفة والتقنيات المستخدمة في مجموعاته التصميمية، وتم الاستناد إلى مفاهيم العمارة في العديد من المعارض حيث تضمن "أساس العمارة لتصميم الملابس الحديثة" وفي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (١٩٨٢) كان له تصاميم مميز يسمى هودد كاب.



صوره (١٠) هود كابت من مجموعة ١٩٨٢

وفي عام ١٩٩٣ قامت بعمل مجموعة من التصاميم بها تحديث آخر لفكرة الاحتواء وذلك بعمل مجموعة من الهود كابت الذي كان يحوي بداخله مجموعة من الملابس تقوم بارتدائها فوق بعضها بطريقة سهلة ومريحة ويمكن من خلالها التأقلم مع الأجواء وأيضاً بحيث لا يحتاج إلى حمل حقيبة كبيرة بها ملابس لتتناسب مع الجو المحيط أو الحدث.



صوره (١١) مبني من تصميم المعماري ماكس رينهاردت

:ohlee Teng, Byron dress, silk,





صوره (١٢) إعادة احتواء الفكرة مرة أخرى من خلال مجموعة (خريف/ شتاء ٢٠٠٥) بتصميم سلسلة من المجموعات التي تعتمد على الأفكار البدوية (Major, John, 2003)

### فيكتور وراولف Viktor & Rolf:

لم ينفصلا الثنائي الهولندي فيكتور وراولف منذ الدراسة في أكاديمية "Arnhem" للموضة واللذان ولدا في عام ١٩٦٩ وقررا أن يتحدا منذ تخرجهما عام ١٩٩٢، كانت أول إنجازاتهما الحصول على ٣ جوائز عام ١٩٩٣ في مهرجان "Hyeres" بمجموعة من الأزياء الموضحة في الشكل التالي:



صوره (١٣) مجموعة أزياء مهرجان Hyeres لفيكتور وراولف

كما هو موضح بالشكل فكرة الاحتواء وفكرة الترحال حيث يتكون الزي من ٣ قطع، وفي العرض الخاص بخريف/ شتاء ١٩٩٩-٢٠٠٠ أظهروا فكرة الاحتواء في مجموعة أزياء Russian Doll من خلال مجموعة أزياء Russian Doll لخريف/ شتاء عام ١٩٩٩-٢٠٠٠، وتتألف هذه المجموعة من تسعة أثواب قام المصممين بإلباسها تدريجياً لعارضة الأزياء التي كانت تقف على منصة عرض دوارة، وقد بدأ الأمر برداء بسيط غير مزين مصنوع من الأقمشة الخشنة ومن ثم بدأ المصممين في إلباسها الثوب تلو الآخر حتى بدت العارضة في نهاية العرض ملفوفة أو بالأحرى مختبئة داخل هذه الكمية من الأثواب، بالطريقة نفسها التي تداخلت الدمية الروسية Russian Doll الصغرى إلى داخل جسد أخواتها الأكبر حجماً وهكذا، كما هي موضحة بالشكل التالي:



صوره (١٤) صور لعرض ازياء فيكتور ورولف من مجموعة خريف وشتاء ١٩٩٩-٢٠٠٠ (www.russiandoll.com)

وفي عام ٢٠٠٧ قاما الثنائي بعمل مجموعة تسمى الرحيل وفيها تظهر العارضة مرتدية فستان يحتوي على كل ما يخص المرأة عند احتياجها لعمل رحلة برية وكان الملابس به كثير من التفاصيل حيث تظهر الوسادة وأيضاً اللحاف وأغراض أخرى موضحة بالشكل.



صوره (١٥) مجموعة خريف/ شتاء ٢٠٠٧

وفي عام ٢٠١٥ قاما أيضاً بتغيير فكرة الترحال وعمل مجموعة من التصاميم التي تحتوي فيها العارضة لأعمالها الفنية وأصبحت كعرض متحرك لا ينقصه قاعة عرض.



صوره (١٦) من مجموعة خريف/ شتاء ٢٠١٥ (http://www.viktor-rolf.com)

**جون تشارلز Jean-Charles de Castelbajac :**

جان تشارلز ولد عام ١٩٤٩ في الدار البيضاء بالمغرب وهو مصمم أزياء حقق نجاحاً دولياً مع بعض من إبداعاته، ومن أشهر أعماله معطف الدببة التي ارتدته نجمة البوب مادونا وغيرها من المشاهير وقام بالانتقال إلى باريس حيث حقق نجاح كبير في هذا المجال.

وكان يفكر في تصميم الأزياء بشكل مختلف وكان يقول "جاءت غريزة تغطية أجسادنا للحماية قبل الرغبة في تزيين أنفسنا، في البداية من العناصر وفي النهاية من بعضها البعض". استلزم القتال حماية الأجزاء الضعيفة من الجسم أثناء الحرب. تنقسمت الأجزاء الرئيسية من الدروع إلى خوذة (رأس)، قفايز (سواعد)، جورجيت (عنق)، صدرية (جذع)، حواف (أرجل)، وسلسلة بريدية (للمناطق التي لا تسمح بألواح صلبة). من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن بعض الإصدارات المبتكرة من القماش المضاد للرصاص كانت مصنوعة من طبقات عديدة من الحرير بسبب قوة الألياف. على الرغم من أن نسيج كيفلر البالستي هو المعيار حالياً، إلا أن التجارب مع حرير العنكبوت وجدت أنه ليس لديه قوة مماثلة فحسب، بل أيضاً مرونة.

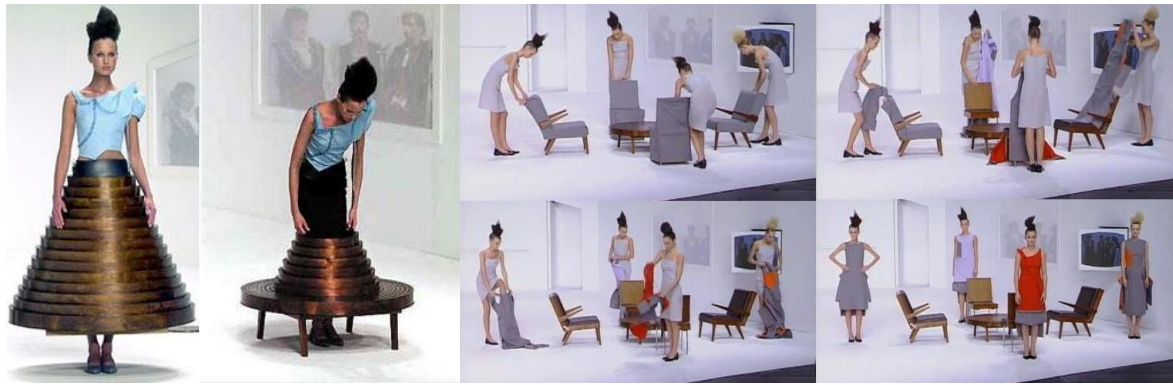
يمكن أن يوفر تصميم الموضة في العصر الحديث الحماية بطرق جديدة ومبتكرة وذات صلة في مجتمع يقدر التنقل، فإن من خلال تطوير بنية خفيفة يمكن ارتداؤها حيث يخاطب مصمم الأزياء بعض المهتمين بالقضايا الاجتماعية مثل البقاء والتشرد. قامت الفنانة المرئية المعاصرة لوسي أورتا بابتكار "هايبنتنت" كجزء من معرضها بعنوان "ملابس اللاجئيين وهندسة الجسم (١٩٩٨-١٩٩٢)". تدرس هذه الأعمال العوامل المشتركة التي تشترك فيها كل من الهندسة المعمارية وتصميم الأزياء. حيث اهتم المصمم بتحليل أعمالها في هذا المعرض ووضع خطط لكيفية التفكير في تصميم ملابس تحقق الاحتواء والحماية والوقاية، وقد انتهج نفس النهج في تصميم مجموعة خريف/ شتاء ٢٠١٠ حيث ظهر العارضان بتصاميم مميزة مصنوعة من خامات مضادة للرصاص وأيضاً يمكن تحويلها إلى مسكن صغير يشبه الخيمة المعتمدة التي تحمي الإنسان وتحتويه بعد يوم طويل من العمل والقتال، أيضاً عارضة ترتدي فستان معدني أسود اللون مصمم على هيئة دروع معدنية لكي تحمي الجسد أثناء الحرب.



صوره (١٧) تصميم من مجموعة خريف/ شتاء ٢٠١٠ (Official Jean-Charles de Castelbajac site)

**حسين جاليان:**

ولد حسين Chalayan في نيقوسيا بقبرص في عام ١٩٧٠ وتخرج من Türk Maarif Koleji في مسقط رأسه. وقد جمع حسين جاليان العديد من الأفكار في تصاميمه، حيث قام بإبراز فكرة الاحتواء من خلال مجموعة خريف/ شتاء ٢٠٠٠-٢٠٠١ وسمي هذا العرض (After word) حيث عرضت لأول مرة في معارض الملابس الجاهزة في باريس بتصميم مجموعة أثاث منزلي بيضاء اللون بسيطة ومبهمة. وتتكون من أربعة مقاعد وطاولة قهوة مستديرة والتي وضعت معاً قرب مقدمة المنصة. وقد تمحور العرض باختصار حول أربعة عارضات ارتدين أثواب بسيطة في دور فرقة موسيقية مؤلفة من نساء بلغاريات وهم ينشدون. ثم اقتربت كل منهن من أحد المقاعد وقمن بإزالة الأغطية وقد حولنها إلي أثواب. ثم قمن بعد ارتداء تلك الأثواب بتطبيق المقاعد والتي تحولت إلي حقائب. ثم دخلت عارضة أخيرة وقامت بإزالة الجزء المستدير من منتصف طاولة القهوة وحلت مكان الفتحة الناتجة ثم حولت الطاولة إلى تنورة مكونة من دوائر مركزية من خلال ربط الجزء الداخلي للطاولة بخصرها. وغادرت العارضات في نهاية العرض تاركين الغرفة فارغة. وقد تناول "جاليان" من خلال هذا العرض أموراً تخص هويته اللندنية ذات الأصول التركية القبرصية وهوية اللاجئين نتيجة أحداث صراع البلقان في التسعينيات. وتمثل المجموعة الحاجة إلى مغادرة منزلك "بملايسك التي ترتديها فقط" ومن ثم إعادة بناء حياتك في أي مكان آخر. ويرى واضحاً في أعمال "جاليان" الأفكار الخاصة بأوهام الهوية والطبيعة الهشة للحياة إضافة إلى أهمية التعبير الإبداعي.



صوره (١٨) عرض "ما بعد الكلمات" خريف/ شتاء ٢٠٠٠-٢٠٠١ ([https://en.wikipedia.org/wiki/Hussein\\_Chalayan](https://en.wikipedia.org/wiki/Hussein_Chalayan))

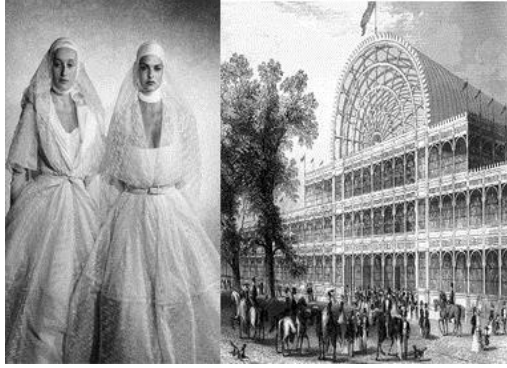
**الشكل البنائي والطريقة الإبداعية:**

تستلهم الموضة من جميع المصادر، من العالم الطبيعي إلى الفنون الجميلة. ولكن ربما لا يوجد تآزر أفضل من ذلك بين مصممي الأزياء والمهندسين المعماريين. في حين أن الهندسة المعمارية تعطينا المساحات التي نعيش فيها ونعمل فيها، يتم إنشاء أزياء عالية لمنحنا فناً يمكن ارتداؤه، يستخدم المصممون الذين يشتغلون بالأزياء المعمارية موادهم ككتل بناء، ويقومون ببناء شكل يمكن ارتداؤه بنفس الطريقة التي يستخدم بها المهندسون المعماريون الخرسانة والأسمنت والزجاج لبناء هياكلهم. عمالقة الموضة مثل الراحل بيبير بالمين وجيانفرانكو فيري يأتون من خلفية معمارية. كان بالمان واضحاً في حماسه لدمج العناصر المعمارية في تصميماته، قائلاً "الخياطة هي هندسة الحركة". تشمل السمات المميزة للأزياء المستوحاة من الهندسة المعمارية أبعاداً مبالغاً فيها وزوايا الانقضااض والاهتمام الخاص بالبناء والأشكال. لإنشاء مظهر معماري ثلاثي الأبعاد، غالباً ما يتم التلاعب بالأقمشة من خلال الطي والطي والطبقات من أجل بناء التأثير النهائي،

وقد تأثر عدد كبير من المصممين بالشكل البنائي والطرق الإبداعية ويوضح كما يلي:

### عز الدين عليا Azzedine Alaia:

ولد "عليا" في تونس عام ١٩٣٩ ثم التحق بمدرسة محلية للفنون الجميلة في تونس وبدأ دراسة النحت حيث تعمق في دراسته الجسم البشري وتشريحه وبعد تخرجه، بدأ "عليا" يعمل مساعد مصمم، سطع نجم "عز الدين" على الساحة في عام ١٩٨٠ مع ظهور مدرسة الإنشاء وقد اهتم "عز الدين" وقتها بدراسة العلاقة بين جسم المرأة و الملابس مما دعى المعماري "جان نوفل" هو أحد الفنانين المهتمين بإبراز العلاقة بين العمارة وجسم المرأة وإلى ملاحظة ورصد علاقة بينهما وفي شكلي أحد تصاميم عليا لفستان زفاف تم اقتباسه من مبني كريستال بلاس للمصمم "جوزيف باكسون".



صوره (٢٠) إحدى تصاميم الزفاف لمجموعة ربيع وصيف ١٩٨٨ المستوحى من مبني كريستال بلاس

يتلاعب أيضاً في طريقة تشكيل القماش واستخدام أكثر من أربعين قطعة مخيطة معاً لإعطاء الشكل النحتي والظلي للجسم كما في شكل حيث نرى عدد من تصميماته، في عام ٢٠١١ وبمجموعة ربيع/ صيف ٢٠١١ قام بالاستوحاه من مبني pentathlon بالصين مع إضافة لبعض الخطوط التي أعطت لتصميمه الشكل المتناسق.



صوره (٢١) مجموعة ربيع/ صيف ٢٠١١ المستوحاه من مبني pentathlon بالصين ([https://en.wikipedia.org/wiki/Azzedine\\_Ala%C3%AFA](https://en.wikipedia.org/wiki/Azzedine_Ala%C3%AFA))

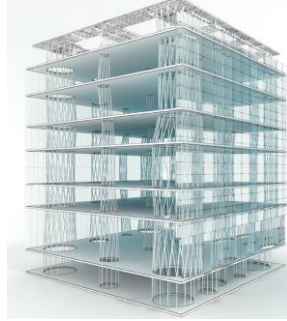
### يوشيكي هيشينيوما Yoshiki Hishinuma:

ولد عام ١٩٥٨ باليابان ودرس بكلية بونكا (Bunka) للأزياء ومن ثم عمل بالتصميم في اتيليه ميياكي (Miyake) يقوم بعمل تصميمات لحسابه الخاص، حيث أنه كان متخصص بتصميم في عمل تصميمات من السهل دخولها مرحلة الإنتاج. وفي عام ١٩٨٠ صمم وأنتج ملابس بشكل فريد باستخدام الرياح والهواء والتي وصفها بأنها "ملابس الطائرة الورقية" و"ملابس مكيفة" وقام بتصميم العديد من الأزياء الأخرى باستخدام القصات التقليدية، كما بالشكل التالي:



صوره (٢٢) الفستان الطائر من تصاميم يوشيكوي

حيث تميزت عروضه بكثرة الأعمال والأفكار لإعطاء أكثر من مظهر وشكل، وبدلاً من تقديم كل فكرة من أفكاره على حده حاول المصمم دمج بعض الأفكار مع بعضها لإظهار مدى التحكم في الخامات وأيضاً إعطاء مظهر جيد للملبس. وفي مجموعة (ربيع وصيف ٢٠٠٠) فجر "يوشيكوي" فكرة استخدام الخامات بطرق معينة لإعطاء حجم أكبر، حيث قام باستخدام الأقمشة مع طيها بأشكال معينة لتعطي مظهر عش النحل وذلك لإعطاء الفستان صفة التمدد طبقاً لحركة الجسم المختلفة كما بالشكل التالي:

صوره (٢٣) مجموعة تصاميم يوشيكوي مستوحاة من المدرسة التكميلية تم تصميمها عام ٢٠٠٠ مستلهم من مبني Sundai  
Mediatheque للمصمم تاياواتو

وفي عام ٢٠٠٢ قام يوشيكوي بعمل أزياء العرض المسرحي بالمسرح الهولندي استخدام فيها الخطوط الهندسية وأيضاً الدعائم التي تعطي شكل مختلف للجسم كما هو موضح بالشكل والذي استوحاه من مشروع "ماكس رينهادت" للمصمم المعماري "ايزنمان".





صوره (٢٤) العرض المسرحي الذي قام المصمم بعمل التصميمات الخاصة بالعرض وقد غلب عليها الطابع الهندسي والخطوط الهندسية (عرض خريف/ شتاء ٢٠٠٢)

"يوشيكي" استخدم قطع من الجلود الصناعية وشرائط من الساتان على قماش فستان مصنوع من الشيفون الشفاف ووضعت بطريقة معينة بحيث تقوم تلك القطع بإخفاء المناطق التي يجب إخفاؤها بالجسد كما هي موضحة بالشكل، كما استخدمها الفنان المعماري "تويو ايو" Toyo ITO في تصميمه لمبنى TOD'S OMOTESANDO Building .



صوره (٢٥) تصميم من مجموعة تصاميم (ربيع/ صيف ٢٠٠٤) مستوحاة من مبنى تود أموتيساندو للمصمم المعماري تويواتو (<https://www.yoshikishinuma.co.jp/>)

### ماركيزا Marchesa:

ماركيزا هي علامة تجارية أمريكية متخصصة في ملابس النساء ومقرها مدينة نيويورك، تأسست في عام ٢٠٠٤ من قبل جورجينا تشابمان وكيرين كريج (Georgina Chapman and Keren Craig) تشتهر ماركيزا بتصميم فساتين المشاهير، بما في ذلك سكارليت جوهانسون وجنيفر لوبيز وكيث بلانشيت وأن هاتاواي وبينيلوب كروز. وفي عام ٢٠٠٨ قام بيت الأزياء بعمل مجموعه من التصاميم المستوحاه من الشكل البنائي والطريقه الإبداعية للتصميم المعماري حيث استخدم الكسرات وطريقة لف القماش لكي يعطي التناظر بين الشكل البنائي للمبنى وأيضاً استخدم اللون الأحمر ليبين الجانب الإبداعي بين اللون والتصميم، والموضحة كما يلي:



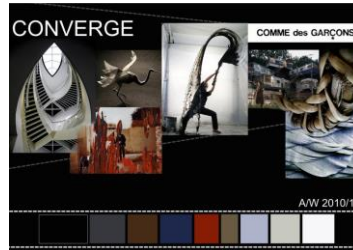
صوره (٢٦) تصميم من مجموعة خريف/ شتاء ٢٠٠٨ المستوحاة من مبني كاواساكي دايشي باليابان والثاني من مبني كنيسة Our Saviour والثالث مبني رويل بلاس مدريد ([https://en.wikipedia.org/wiki/Marchesa\\_brand](https://en.wikipedia.org/wiki/Marchesa_brand))

### المدرسة التفكيكية:

في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين جاء جيل جديد ذا تفكير مستقل من مصممي الأزياء مفكراً في نهج جديد يبعد بعض الشيء عن الشيء التقليدي حيث بدأ بعض المصممين بالاتجاه نحو مدارس فنية أخرى ليس لها علاقة بالأزياء ومن هذه المدارس المدرسة التفكيكية حيث أن بدايتها كانت تابعة للعمارة الحديثة ولكن قام بعض مصممي الأزياء بالاتجاه إليها وتحليلها.

### ري كواكوبي Rei Kawakubo:

مصممة أزياء يابانية معاصرة، وإحدى رائدات تصميم الأزياء اليابانيات التي ترى الموضة كفن تشكيلي مبتكر، وتصميماتها تحفظ الاتزان بين العديد من المتناقضات التقاليد والتكنولوجيا، الأوثة والرجولة، الناعم والحاد. "كواكوبو" هي صاحبة الماركة الشهيرة مثل أو شبيهة الأولاد "Comme de Garçons" والتي ظهرت عام ١٩٦٩ وأقامت أول مصنع لها عام ١٩٧٣، ولكنها أبهرت عالم الموضة في باريس عام ١٩٨١ عندما قدمت أول عرض لها في باريس الذي مثل صدمة بالنسبة لمجتمع الأناقة الغربي الذي كان يميل أن تكون ملابسه مثيرة وجذابة وذات ألوان جميلة إلا أن "كواكوبو" فاجأتهم بتغيير في الشكل الأنثوي المعتاد بعمل تصميمات فضفاضة غير متماثلة وذات زوايا بارزة مع استخدام لون واحد هو اللون الأسود، وقد علقت "كواكوبو" على تصميماتها تلك وما أحدثته من تغيير في الشكل الأنثوي "أنها ترى أن المرأة لا تحتاج لشعر طويل أو صدر بارز لإظهار أنوثتها" كما وصفت الصحافة عرض أزياءها هذا بأنه شبيه بموكب الجنازة الياباني عقب التفجير النووي الشهير في الحرب العالمية الثانية، ونرى في الشكل (لوحة استلهامية Comme de Garçons).



صوره (٢٧) لوحة استلهامية Comme de Garçons

يبين أحد تصميماتها الأولى والتي استخدمت فيها اللون الأسود فقط ويظهر فيها أسلوب "كواكوبو" المميز بعدم التماثل و بروز الزوايا، والفتان من الكريب، والآخر يظهر فيه فستان "لكواكوبو" عند بداية استعمالها للألوان المتعددة ويظهر مدى التباين والاختلاف بين الشكلين.



صوره (٢٨) فستان أسود لكواكوبي وآخر متعدد الألوان

وتعتمد "كواكوبو" بشكل كبير على التفكير وإعادة البناء مما يعطي للتصميم مظهر أكثر تقشفاً فالملابس مملوءة النقوب واستخدام كم واحد فقط وتعتمد بصورة أساسية على ثلاثة ألوان: الأبيض والأسود والرمادي وهي تفضل اللون الأسود بشدة حيث لديها رؤية خاصة ومميزة في تصميم وصناعة الأزياء التي تتجاوز المفاهيم الصريحة والأساسية للتصميم فتعتمد على الأثاث والهندسة المعمارية ودائماً تتحدى التفكير التقليدي فتقوم بالبحث عن كل ما هو معقد وغير مفهوم وتقوم بتفسيره وصياغته على هيئة زي، حيث أنها تقدم تصميمات تتحدى الأفكار والقيم الغربية وشكل الجسم والبنية الأساسية للخامة فهي تقوم بكسر كل القواعد التقليدية ولا تضع أي حدود لأنها تدمج بين صناعة الموضة والفنون بشتى الطرق المتاحة، تعتبر "كواكوبو" من أفضل مصممين الأزياء أو تصنيع الملابس حيث أنها في عام ١٩٩٩ قدم مجموعة ربيع/ صيف تتميز بإظهار العمارة التفكيكية والبعد عن كل ما هو تقليدي ومألوف من حيث التناسق والانسجام بين أجزاء التصميم والتحرر من القيود التي يألفها البشر بالنسبة للتصميم وبمجرد النظر إلى التصميم يوحي بأنه غير متكامل.



صوره (٢٩) مجموعة ربيع/ صيف ١٩٩٩

واشتهر "كواكوبو" بالمزج بين العمارة والمدرسة التفكيكية في الأزياء حيث أنها قامت باسترجاع المزج بين العمارة التفكيكية وتصميم الأزياء وذلك من خلال عرض ربيع/ صيف ٢٠٢٠ حيث ظهرت الحشوات المختلفة والأشكال الهندسية الغير منتظمة والتفكيك الدائم في التصميم لكي يظهر الفكر الخاص به كما هو موضح بالشكل التالي:



صوره (٣٠) عرض ربيع/ صيف ٢٠٢٠ للمصمم كواكوبي  
(Parallel practices in Fashion and Architecture- thames & Hudson- 2010)

### الكسندر ماكوين Alexander McQueen :

إن "الكسندر ماكوين" بارعاً للغاية ليس فقط في ثورية التصميم والملابس الفريدة، ولكن أيضاً في إعادة تشكيل التصميم، ففي مقطع الفيديو المتاح على موقع اليوتيوب يعرض "ماكوين" الموهوب رضا مذهل يسمى "العريس العاري المكشوف" the bridegroom stripped bare حيث جعل العريس يرتدي بدلة من يوجي ياماماتو، قميص من جان بول جولتية، ورباطة عنق من هوجوبوس، وحوله إلى "عروس" مستخدماً، حزمة من النسيج العاجي، واثنين من الكتل الخشبية أو الطوب (غير متأكد) وشريط لاصق وجردل من الطلاء الأبيض وفرشاة التلوين التي نجد أنها غير ضرورية من آخر العرض، ويبدو الأداء متأثراً بشكل طفيف بمارتن مارجيلا، ولكن القطعة الأخيرة أظهرت بلاشك عبقرية ماكوين التي يفترض أنه يرمز إلى مفهوم "التجريد" وفي نفس الوقت يشير إلى التعقيدات البشرية، هذا ما جعل عمل ماكوين جذاب، فإنه من الممكن فهمه بطرق متباينة تماماً.





صوره (٣١) توضح مقاطع من فيديو توضح مراحل تجربة ماكويين

بغض النظر عن ما يرمز له، فقد بدت القطعة النهائية مخنثة بحيث يتحول العريس إلى عروس، هذه التجربة أظهرت حقاً ماكويين موهوب في مجال أزياء التفكيكية وملئ بالمفاجآت عند النظر لمجموعة تصاميم (خريف/ شتاء ٢٠٠٣-٢٠٠٤) ظهر فيها استخدام بعض الأشرطة ووضعها بطرق معينة لإعطاء الإحساس بأنه يقوم برسم التصميم من خلال تلك الأشرطة كما مبين بالشكل حيث أنها تعطي شكل الثلج أو الأمواج. (محمد حامد يوسف خفاجي، ٢٠١٣) وفي مجموعة ربيع/ صيف ٢٠١٦ عرض مجموعة من التصميم التي أعادت استخدام المدرسة التفكيكية كما هو موضح بالشكل حيث تم استخدام وتفكيك بعض القطع ووضعها في أماكن أخرى.



صوره (٣٢) تصميم من مجموعة خريف/ صيف ٢٠١٦

### يوجي ياماموتو Yohji Yamamoto :

يعتبر من أهم المصممين اليابانيين الذين قاموا بالثورة اليابانية في الأزياء والتي أطلق عليها "ضد الموضة" (anti-fashion) وفي أوائل الثمانينيات من القرن العشرين عرف عنه احتفاظه بجذوره التقليدية اليابانية ودمجها في مزيج فريد من المنسوجات المبتكرة والمواد الخام الغير تقليدية والمنسوجات المستقبلية، ومن مقولاته المشهورة "إن التصميم سهل تماماً، ولكن الصعوبة في إيجاد طريقة جديدة لاكتشاف الجمال" ويعد الفستان ذو الصدرية البسيطة والتنورة الطويلة ذات الأطواق المصنوعة من السلك واحدة من الأزياء الرئيسية بالمجموعة.

وخلال العرض على المنصة قامت العارضة بفك أجزاء من تنورتها لتكشف عن أجزاء أخرى مخفية حيث أخرجت بعض الكماليات لاستكمال الطقم الخاص بها كما هو موضح بالشكل التالي:



صوره (٣٣) مجموعة تصاميم ربيع/ صيف ١٩٩٩ (Alexander, Hilary, 2008)

### كيلفن كلاين Calvin Klein:

كان كلاين واحدًا من العديد من قادة التصميم الذين نشأوا في مجتمع المهاجرين اليهود في برونكس، جنبًا إلى جنب مع روبرت دينينج ورفل لورين. أصبح من رعاة بارون دي جونزبرج من خلال مقدماته أصبح نخب مشهد أزياء النخبة في نيويورك حتى قبل أن يحظى بأول نجاح رئيسي له مع إطلاق خط الجينز الأول الخاص به. تم الاعتراف به على الفور لموهبته بعد أول عرض كبير له في أسبوع الموضة في نيويورك. تم الترحيب به باعتباره إيف سان لوران الجديد، ولوحظ لخطوطه النظيفة.

وفي عام ٢٠١٦ وبمجموعة ربيع/ صيف ٢٠١٦ استخدم مبدأ التفكيكية في التصميم حيث يظهر التصميم كأنه عبارة عن قطع من الملابس تم تركيبها بطريقة مختلفة مفككة لتعطي شكل مختلف للملبس.



صوره (٣٤) مجموعة ربيع/ صيف ٢٠١٦ (www.celvinklein.com)

## التكنولوجيا الحديثة المستخدمة:

تعتبر التكنولوجيا الحديثة أحد أهم المؤثرات في كل من مجال العمارة والأزياء فاستخدام التكنولوجيا الحديثة أدى إلى ابتكار تصميمات تتميز بتعدد التقنيات المستخدمة في تصميمها وفيما يلي سيتم عرض بعض مصممي الأزياء ومصممي العمارة المستخدمين نفس التقنيات الحديثة لإنتاج تصاميمهم، وتضم تلك المجموعة عدد ثلاثة مصممين وهم (إيلينا منفيردني، إيسي مياكي، رالف روشي).

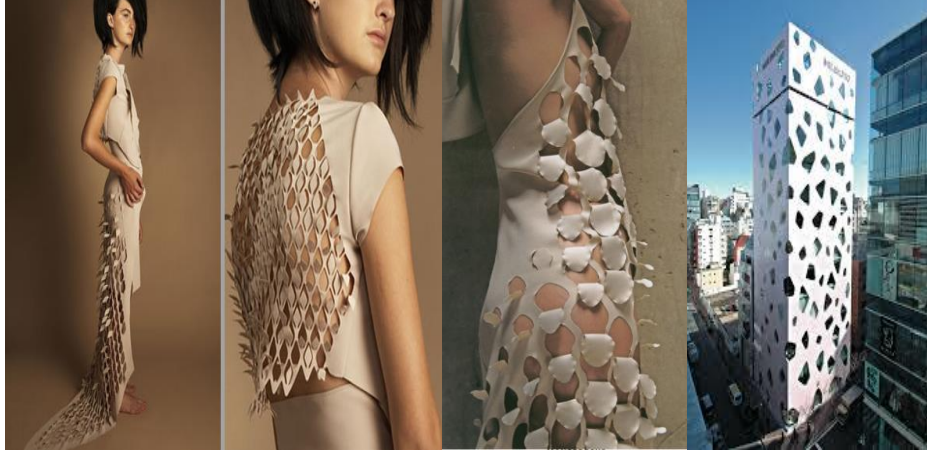
## - إيلينا منفيردني Elena Manfredini :

ولدت عام ١٩٧٤ بإيطاليا ودرست وتخرجت من كلية الهندسة المدنية، وحصلت على الماجستير في الهندسة المعمارية في التصميمات الأوروبية من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس، أقترب إيلينا من تصميم الأزياء حيث كانت تتعامل مع السطح الخارجي للتصميم المعماري بنفس الطريقة لتصميم الأزياء وذلك من خلال استخدام الأدوات والتقنيات المستخدمة وتطبيقها على التصميم المعماري. وبدأت بالعمل بتصميم الأزياء في عام ٢٠٠٢. فقامت بتصميم الأزياء باستخدام برنامج MAYA ثلاثي الأبعاد، قامت بتطبيق أفكارها باستخدام تطبيقات الكمبيوتر وقطعات الليزر لعمل بعض القطع بالأقمشة على شكل ثقب أو حلقات ولها زاوية ميل مناسبة، وقامت بعمل عدة تجارب على كثير من الأقمشة حتى توصلت أن خليط الياق القطن والبولي استر هي التي تعطي الشكل المناسب للقطعات عن طريق استخدام الليزر الحراري في التقطيع، كما في الشكل المستوحى من مبني للمصمم تويواتو.



صوره (٣٥) مبني للمعماري الياباني تويواتو مصمم بنفس الطريقة المستخدمة بتصاميم المصمم إيلينا أحد تصاميم من مجموعة (ربيع/ صيف ٢٠٠٤)

وفي عام ٢٠٠٤ قامت بالاستوحاه من الشكل الإسطواني الهندسي في عمل الأسطح الخارجية للتصميم، فقد قامت بعمل مجموعة تصميمات باستخدام تلك التقنية، وكانت أول مجموعة تصاميم لها بعنوان Cald cut (ربيع وصيف ٢٠٠٥) وشملت التصاميم تلك التقنية لإعطاء المظهر المناسب مع مراعاة شكل الجسم حيث أن تلك القطع تقوم على إظهار بعض الأجزاء وإخفاء أجزاء أخرى كتلك التقنية تشبه شكل السطح الخارجي لبعض الحشرات وأيضاً الفراشات. ويستخدم ماكينة القطع بالليزر لعمل أكثر من تقنية مثل الأمواج والثقوب والتجاويد بالأقمشة، وقد قام المصمم المعماري تويواتو استخدام تلك التقنية بأحد التصاميم المعمارية.



صوره (٣٦) تصميم من مجموعة ٢٠٠٤ للمصمم ايليا مستوحاه من أحد تصاميم تويوات  
([https://en.wikipedia.org/wiki/Elena\\_Manferdini](https://en.wikipedia.org/wiki/Elena_Manferdini))

### ايسي مياك Issey Miyake :

هو مصمم أزياء ياباني معاصر ولد في هيروشيما "Hiroshima" وقام بدراسة الجرافيك في جامعة "تامبا" للفنون، ثم انتقل لباريس عام ١٩٦٤ لدراسة فن الأزياء الراقية "Haut couture" وعمل مع جيفنشي ولاروش وفي نيويورك تعلم تصميم الملابس الجاهزة "ready-to-wear" وقدم أول عرض أزياء له عام ١٩٧١، ومنذ عام ١٩٧٣ اعتاد "مياك" على تقديم مجموعاته التصميمية مرتين في العام في باريس إلا أن خاماته وتصميماته تنفذ وتصنع في اليابان. وفي أواخر ١٩٨٠ بدأ في تجريبه أساليب جديدة من الثنيات والكسرات الثابتة التي تعطي للملبس مرونة في الحركة، وهذا أدى في النهاية إلى تقنية جديدة وسميت الملابس ذات الثنيات المتعددة "plets please" لعام ١٩٩٣، هي عبارة عن مجموعة من قطع القماش توضع كما بالشكل لعمل فراغات الهواء فيما بينهما وتم استخدام بعض من الطبقات وعمل ضغط باستخدام الحرارة لتلك الطبقات لسهولة وإتقان عمل تلك التقنية.



صوره (٣٧) أحد تصاميم ايسي مياكي من مجموعة تصاميم مياك موضح بها الكسرات الحرارية

ويعد ايسي هو الرائد في عمل الثنيات عن طريق استخدام بعض الطبقات من البولي استر يتم ضغطها مع بعضها عن طريق استخدام بعض من طبقات الفازلين بين طبقات البولي استر واستخدام الضغط الحراري لضغط تلك الطبقات ويتم حياكة قطع القماش المغطى على شكل معين، وسميت تلك التقنية بـ "Garment Pleating" كما في الشكل.





صوره (٣٨) ماركت مبني سانتا كاترينا ماركت

وبدأ عام ١٩٩٧ في تركيز مياكي علي البحث في تصميم الأزياء والتكنولوجيا معاً والاستعانة بالمصمم Fujiwara فوجوار Die (من مواليد ١٩٦٧ بطوكيو) وهو شريكه ومصمم مهندس، وابتدع طريقة التصنيع A-POC وهذه اختصار لـ (A Piece of cloth) (قطعة من الملابس) A-POC هي عملية صناعية للنسيج التريكو باستخدام ماكينة التريكو الدائري حيث تحصل على قطعة من قماش التريكو على شكل أنبوب أو قناة يتم قص التصميم عليها دون الحاجة للكثير من الحياكات والوصلات مما ينتج عنه تصميم مكتمل سهل التنفيذ ويسهل حركة المرثدي له كما هو موضح بالشكل. تتم بمساعدة الخامات والملمس والأقمشة المنسوجة ويتم صناعة تلك الأقمشة من خلال مرحلة واحدة للتصنيع، حيث يتم وضع الخامات المراد استخدامها ويتم صنعها بحيث تصبح على هيئة أنبوبية ويتم حياكة تلك الأجزاء مع بعضها البعض لإعطاء الشكل المناسب والحركة التي يحتاجها مرثدي تلك الملابس، كما هو موضح بالشكل.



صوره (٣٩) يبين طريقة قص الـ A-POC حيث يظهر على هيئة رول ملفوف على العارضات

وقام بعمل معرض يسمى JUPITER ولكن لم يتوقفا فقط عند ذلك ولكن قاما المصممان ايسي وفوجوار بتطبيق ذلك على الأثاث حيث قاما بتقديم منتجاً للأثاث في عام ٢٠٠٦ بميلان بالتعاون مع المصمم رون اراد حيث استخدمت تلك التقنيات في عمل مفروشات الأثاث، كما هو موضح بالشكل.



صوره (٤٠) تصاميم مستوحاة مبني ايرنا لكرة السلة بلندن ٢٠١٢ للمصمم المعماري سنكلير نايت ميرز مهندس معماري (Sinclair, Knight, Merz Architect)

استخدم المصمم المعماري سنكلير نايت نفس الكسرات التي يستخدمها المصمم ايسي في أعماله، وأيضاً عند النظر إلى مبني Kengo Kuma Architecture في مشروع Hongkou Soho يبدو أن Kengo Kuma يمكن أن تتأثر بالفساتين المطوية لمصمم الأزياء الياباني مثل Issey Miyake. يحاكي اختيار Kengo Kuma للمواد المعمارية طيات ثوب المرأة الناعم أثناء استخدام المواد الصناعية المناسبة للبناء. تستخدم Kengo Kuma شرائط من الألومنيوم المثقب لخلق مظهر مطوي لواجهة المبنى. ويتحقق ذلك باستخدام قطع من شبكة ألومنيوم بعرض ١٨ ملم لإنشائها. تم تصميم المبنى ليبدو وكأنه فستان مطوي. تم تحديد أطوال الألومنيوم بزوايا محددة لتناسب شكل المباني وإنشاء تأثير التموج.



صوره (٤١) مبني Hongkou Soho مستوحاه من أعمال ايسي ميكي

### الأطار العملي

قامت الباحثة بعمل مجموعه من الافكار بأستلهم من عمارة ما بعد الحدائه حيث قامت بعمل لوحه استلهم ثم تشكيل ٤ تصميمات مشكله علي المانيكان مباشره باستخدام الدمور و الورق و تم عمل مجموعه من الأسكتشات و عددهم ٨ ملونه لتوضيح العلاقه .

### اولا: لوحه الأستلهم.

و تتضمن لوحه الاستلهم مجموعه من الصور لتوضيح مدي ارتباط تصميم الازياء بالتصميم المعماري حيث نجد عدد من تصميمات ملبسية و بجوارها التصميم المعماري المستلهم منه . و تتضمن ايضا مجموعه الخامات المستخدمه في عمليه التنفيذ و هي عباره خامه الستان و التفتاه و الشيفون و التل الخشن و الدانتيل . و قد كان اختياري لتلك الخامات لاعطاء الشكل المطلوب للتصميم و قد تم اضافه بعض الدعما و انسجة الفازلين " الفرساليا " و التل الناشف لاعطاء تلك الاقمشه الصلابه لتسهل عملية التشكل . و لاعطاء خاصيه الشفافيه استخدمت الشيفون لاطهار الجزء الطبقة الداخليه من التصميم كما في شكل ٤٢



صوره (٤٢)

ثانيا : التشكيل مباشره علي المانيكان

فكره رقم (١)



قامت الباحثة استخدام ورق الكرتون لتسهيل عليها عمل الاشكال الهندسية كما هو موضح رقم (٤٣)

حيث يتكون الجزء العلوي ثلاثة مخاريط مختلفة الاحجام . مخروط كبير الحجم و مفتوح النهاية و اخر متوسط الحجم و لكن اغلقت نهايته لتعطي مظهر هندسي للصدر و نهاية ذلك المخروط المغلق قامت بعمل مخروط صغير يمر الجانب الايمن و يمر اسفل المخروط الكبير حتي يصل الي الجانب الايسر بالقرب من الرقبه . اما الجانب الايسر من التصميم فهو عباره عن مثلث مسطح كبير و تم تشكيله علي المانيكان كما هو بالشكل رقم(٤٣)

فكره رقم (٢)



شكل (٤٤)

عند النظر الي هذا التصميم تعددت الخطوط الهندسية به حيث استخدمت الخطوط المنحنية و المستقيمه و تعددت اماكن استخدامها هو عبارة عن كورساج الجزء العلوي منه قامت الباحثة بقص الجزء الامامي و ثبت القماش من منتصف الرقبه

بحيث تكون مرتفعا بقدر نصف كوله و بدأت بقص الكتف الايمن بالشكل المنحني لاعلي مع تحديد مقدار بروز الكتف و ايضا مقدار النزول من عند الذراع. و تعتمد الباحثة ترك بنسة الجزء الايمن مفتوحه من اعلي و تثبيتها من اسفل . اما بالنسبة للجزء الايسر قامت الباحثة بعمل بتصريف البنسه علي هيئة قصه بطول الكورساج و مع قص الكتف الايسر و حردة بحيث يصل من نقطة الالتقاء عن الرقبه الي اسفل حردة الابط . كما هو موضح بالشكل رقم(٤٤)

## فكرة رقم (٣)



شكل رقم (٤٥)

هو عبارة عن فكرة كورساج يتميز بكبر حجم الكوله كما هو موضه بالشكل . و ايضا قص الكورساج يظهر فيه الطابع الهندسي .حيث قامت الباحثة اولا بعمل الجره الاساسي و هو الجسم و تعمدت وضع الجانب الايسر علي الايمن و قص نهاية الطرق الايسر علي شكل منحني يصل بالقرب من خط الارداق بينما الجزء اليمين فهو منحني اصغر يصل طوله الي اسفل خط الوسط بقدر ١٠ سم تقريبا اما بالنسبه للخلف فهم بسيط و لكنه يمثل اكتمال للجزء الامامي حيث يظهر فيه الاطوال المستخدمه في الامام كما هو موضح بالشكل رقم(٤٥)

## فكره (٤)



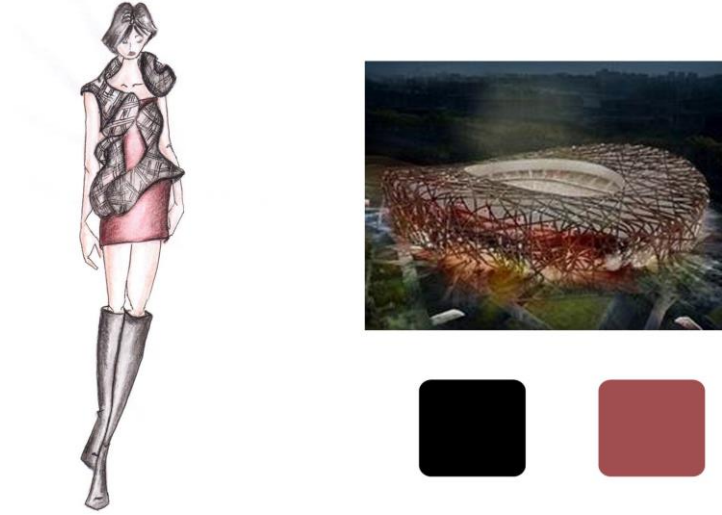
شكل (٤٦)

هو عبارة عن كورساج تم تشريحه بحيث يتكون في الامام ٥ قصات و الخلف الي اربع قصات وعند النظر الي الامام نجد ان القطعه الواصله من الكتف الايمن الي الزراع الايسر و ايضا تصل الي نخط الصدر. و تم تشكيلها علي الجسم بحيث تم تصريف بنسة الصدر علي هيئة قصة و تصل طول هذه القطعة الي اسفل خط الوسط بقليل .و بنسة الصدر

الآخري تم تصرفها بعمل قصة أيضا مع عمل أطوال مختلفة بنهاية لاعطاء الشكل الواضح بالشكل رقم (٤٦) مع عمل قصة آخري من حردة الأبط مرور بخط الوسط حتي الوصول الي خط الأرداف . و عند النظر الي الخلف كما في شكل (٤٦) نجد أيضا تشريح الخلف الي خمس قطع مع تثبيتهم بحيث الاختلاف في الطوال مع اعطاء الطابع الهندسي عند النظر علي طريقة التشريح . مع اكتمال الكتف وصولا الي الامام

### ثانيا :الأسكتشات الملونه

اسكتش رقم (١)



شكل (٤٧) مستلهم من مبني الاستاد الدولي ببكين

قامت الباحثة باستلهم تصميمها من مبني الاستاد الدولي ببكين . حيث استلهمت الباحثة الخطوط البنائية لتصميم المبني و تم تطويعها بحيث تكون مناسبة للجسم البشري . و اختارت الباحثة اللون الاسود و النبيتني المستخدمات من المبني.

اسكتش رقم (٢)



شكل (٤٣) مبني سانتا كاترينا ماركت بيرشلونة

استلهمت الباحثة هذا التصميم مبني سانتا كاترينا ماركت ببرشلونة . حيث استلهمت الباحثة الخطوط الاساسية المنحنية من المبني و تم رسمها بحيث تكون مناسبة للجسم مع اعطاء المظهر الهندسي . واستخدمت اللونين الرمادي و الفوشيا لأعطاء الاحساس بالبهجه كما هي موجوده بالمبني .

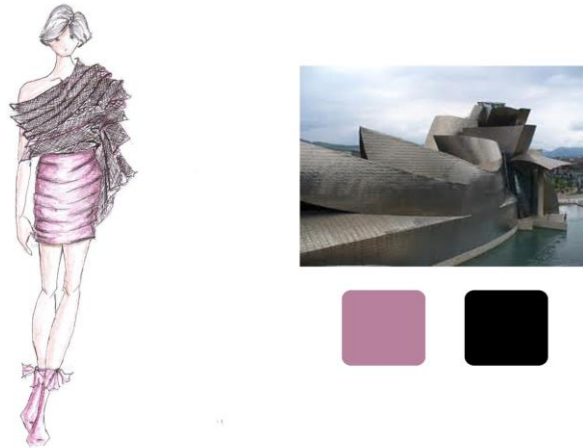
اسكتش رقم (٣)



شكل (٤٤) من مبني الجذع المتحول لسنتياغو كالاترافا

استلهمت الباحثة التصميم من مبني الجذع المتحول لسنتياغو كالاترافا . حيث استخدمت الباحثة الخطوط الاساسيه للمبني مع وضع الخطوط الهندسية بشكل متناسب مع الجسم البشري مع الاحتفاظ باعطاء الشكل الهندسي للتصميم . و استخدمت اللون الاسود لأظهار التصميم .

اسكتش رقم (٤)



شكل (٤٥) من مبني متحف غوغنهايم في بيلباو باسبانيا

استلهمت الباحثة هذا التصميم من مبني متحف غو عنهايم في بيلباو بأسبانيا . حيث استلهمت الباحثة الخطوط الاساسية المنحنية بأستداره للمبني و تطويعها بحيث تعطي خطوط منحنية في الجزء العلوي . و اختيار اللونين الاسود و الموف لاعطاء التصميم الشكل الافضل

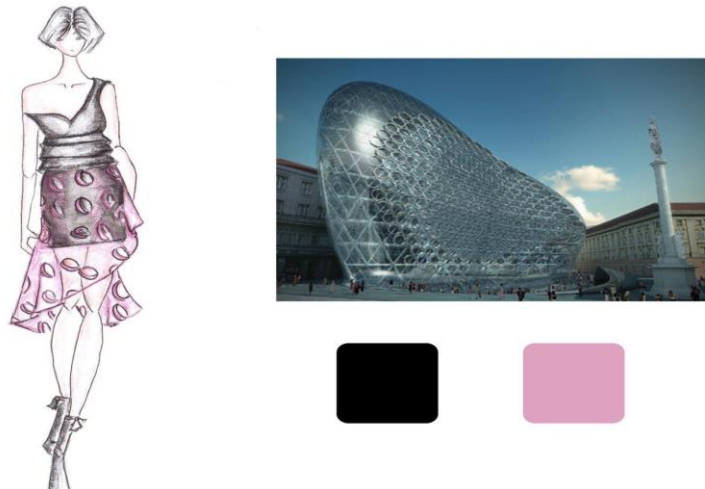
### اسكتش رقم (٥)



شكل (٤٦) من مبني برج هيرست للمصمم نورمان فوستر

استلهمت الباحثة هذا التصميم من مبني برج هيرست للمصمم نورمان فوستر . حيث استلهمت الباحثة تصميمها من خلال الاشكال الهندسية الموجوده بالمبني و هو شكل المعين و تم تصميمه علي الجسم البشري مع مراعاة الابعاد للجسم و ايضا الشكل العام للتصميم . و استخدمت اللون البني لأظهار التصميم .

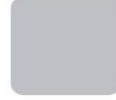
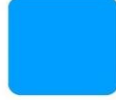
### اسكتش (٦)



شكل (٤٧) من مبني أحد الميادين باداييست لرها حديد

استلهمت الباحثة التصميم من مبني أحد الميادين باداييست لزاها حديد . حيث استلهمت الخطوط الاساسيه للمبني مع استخدام خاصية الشفافية الموجوده بالمبني و استخدامها في التصميم بشكل يتناسب مع ابعاد الجسم البشري و استخدمت اللونين الموف و الأسود لاطهار التصميم .

اسكتش (٧)



شكل (٤٨) من مبني مطار يوكوهاما الدولي

استلهمت الباحثة هذا التصميم من مبني سنتر بامبي ميتاز بفرنسا . حيث استخدمت الباحثة الخطوط المنحنيه البنائية للمبني و تطويعها بحيث تعطي الشكل المناسب للتصميم مع استخدام اللونين اللبني و الفضي لاعطاء اكب انطباع هندسي حديث للتصميم .

اسكتش (٨)



شكل (٤٩) من مبني سنتر بامبي ميتاز بفرنسا



استلهمت الباحثة هذا التصميم من مبني برج الشمس ببسثول . حيث استخدمت الباحثة الخطوط الاساسيه و الأشكال الهندسيه للمبني مع وضعها بشكل يتناسب مع الجسم البشري . كما استخدمت اللونين الاصفر و الرمادي لأظهار التصميم بالشكل الذي اعطي المظهر الهندسي للتصميم .

### نتائج البحث

- 1- أستخلصت الباحثة وجود أوجه تشابه محده تمثل العلاقة المتبادله بين فن العماره و تصميم الأزياء و هي ( النشأة التاريخيه ،نظريه الاحتواء، الطريقه الابداعيه و مراحل الابتكار ، النظريه التفكيكية )
- 2- من خلال الدراسة صنفت الباحثة مصممي الازياء المستلهمين من العماره الي خمس مجموعات حيث نظريه الاحتواء ، الشكل البنائي و الابداعي ، التكنولوجيا الحديثه ، النظريه التفكيكية ، و الصفات المشتركة
- 3- قامت الباحثة بعمل مجموعه من الافكار بأستلهام من عمارة ما بعد الحدائه حيث قامت بعمل لوحه استلهام ثم تشكيل تصميمات مشكله علي المانيكان مباشره باستخدام الدمور و الورق و تم عمل مجموعه من الأسكتشات و عددهم ٨ ملونه لتوضيح العلاقه .

### المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:

- 1- سمر علي: "الأزياء الفرعونية كمصدر للتصميم على المانيكان- دراسة تحليلية تطبيقية"، بحث منشور، ٢٠٠٢ Samar ali "elazyaa el foraonya kamsder lltasmem ala ehmaniqan" bahs 2002
- 2- شرين سيد حسن: "دراسة التأثيرات الجمالية للمكونات الداخلية في تصميم الأزياء"، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦ Shereen sayed hessan " drast eltaserat elgamlya lltasmem eh azyaa"
- 3- صالح رضا: "ملاحم وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ Salah rada " malam7 w kadaya fe alfan eltashkele almoaser"1990
- 4- ضحى مصطفى الدمرداش: "ابتكار تصميمات ملابسية من الخامات والمنتجات المعاد تدويرها"، ٢٠١٠ Doha mostafa damrdash abtkar tasmamat malbsaya mn alkhamat waalmontagat alma3ad tadwerha"2010
- 5- عمر جلال حفزي: "التصميم المعماري الداخلي بين تعددية المفاهيم الفكرية في القرن العشرين"، رسالة ماجستير، ٢٠١٢ Omar galal hafzy "eltasmem elmamaryaldakhly ban taddaya elmafahemfe elkarn elashreen 2012
- 6- عمرو جمال الدين حسونه: "الأزياء التقليدية المغربية كمصدر للتصميم والتشكيل على المانيكان"، رساله ماجستير ٢٠٠٣ Omar gamal eldn hasona " elazyaa el takldaya alma3rbya kamasder lltasmem wa altashkeel ala almaniqan" 2003
- 7- مصطفى شكري أحمد: "عمارة الحدائة وأثرها في النشاطات التصميمية الحديثة"، رسالة ماجستير، ٢٠١١ Mostafa shokry ahmed " amarat ma da3d el hadasa wa asarha fealanshaat eltasmamya alhadesa"3011
- 8- نجوي شكري محمد مؤمن: "التشكيل على المانيكان كوسيلة لتصميم الأزياء"، بحث منشور، ١٩٨٨ Nagwa shokry Mohamed moamn " eltashkeel ala almanikan kawasyla lltasmem alazyaa" bahs manshor 1988

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 9- Helen L Brockman: |the theory of fashion design", John Wiley& Sons ,INC, Asiw Boopijsq, 1999
- 10- Parallel Practices in fashion and architecture "skin& bones" Thames& Hudson – 2004
- 11- Trend analysis defintion 2005– jahn immerwahr, 2004
- 12- Turner Wilcon: The dictionary of costume, cawrier international ltd, scotland 1992
- 13- Myer fashion and textile galleries (april 2009)

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

- 14- <http://fashionmedium.blogspot.com>
- 15- <http://fashionversusart.blogspot.com>
- 16- <http://forum.univbiskra.net>
- 17- [http://the\\_fashion\\_commentator.blogspot.com](http://the_fashion_commentator.blogspot.com)
- 18- [www.azzedine\\_alaia.com](http://www.azzedine_alaia.com)
- 19- [www.calatravaSantiago.org](http://www.calatravaSantiago.org)
- 20- [www.eberswalde.org](http://www.eberswalde.org)
- 21- [www.Flickr.com](http://www.Flickr.com)
- 22- [www.frankgohry.org](http://www.frankgohry.org)
- 23- [www.isseymiyake.com](http://www.isseymiyake.com)
- 24- [www.normanfoster.org](http://www.normanfoster.org)
- 25- [www.remkoolhass.org](http://www.remkoolhass.org)
- 26- [www.russiandoll.com](http://www.russiandoll.com)
- 27- [www.startimes.com](http://www.startimes.com)
- 28- [www.style.com](http://www.style.com)
- 29- [www.toyoitotod's.com](http://www.toyoitotod's.com)
- 30- [www.viktor&rolf.org](http://www.viktor&rolf.org)
- 31- [www.vogue.co.uk](http://www.vogue.co.uk)
- 32- [www.Wikipedia.com](http://www.Wikipedia.com)